ومن ذلك حرف الالف المقصورة وفيه

تكلمنا على هذه المعشرات وحضرة الشيخ الاكبر

رضي الله عنه لم يذكر هذا الحرف المقصور في معشراته
وانما تكلم على معشراته بابيات من قافية اخري وزاد بيتا
فكان جملة ما نظم في ذلك ثلثمائة بيت وبيتا ونحن
نقصنا عنه البيت الذي زاده ادبا معه

فقلنا في ذلك

اذ المعشرات احرف الهجا ✿ جاءت باسرار الامام المجتبي
اقامت الاول في الاخراذ ✿ بظاهر لباطن فيها المهدي
اهل العلوم يعرفونها ولا ✿ ينكرها الا الجهول ذو الشقا
اهدت الي المهدي ما يصلحه ✿ في ليلة من المقامات العلي
اسرار علم الحرف عن ذوق لها ✿ يمنعه التفريق في حكم القضا
اعانة على ظهور الامر في ✿ اهل الطبيعة بارض وسما
اذا اراد الشئ قال كن له ✿ فانه يكون يعني بالدعاء
امر عظيم هو فيه ظاهر ✿ بعشر ايات لسورة النبا
اتي بها الله له علامة ✿ في قومه وخصه بالاعتنا
اقول هذا ومرادي انه ✿ في كل عصر ان حفي وان بدا

وقال قدس الله سره هذه العينية

الفريدة والجوهرة اليتيمة الثمينة الوحيدة وعدة

ابياتها

ابياتها ماية ان واثنا عشر بيتا فهمنا الله اسرارها وايدنا

✿ ✿ بلمحات انوارها وهي هذه ✿ ✿

فريدة حسن وجهها البدر طالع ✿ اشاهد معني لفظها واطالع
تجلت وكل الحادثات مغارب ✿ فجلت وكل الحادثات مطالع
ولاحت لعيني وهو نور فاعدمت ✿ ظلام سواها واستنارت رابع
وكانت ولا شئ كما هي لم تزل ✿ كذلك والاشياء منها وقايع
نفتني بانوار التجلي واثبتت ✿ فكلي لها منها اليها ودايع
وعندي لها انواع عشق تفصلت ✿ علي حسب ما تبديه منها البراقع
تثنت فقالوا لاح ثان وثالث ✿ علي الزور والبهتان منهم ورابع
ولو وحدوها طبق ما زعموا لها ✿ راوا غيرها في كل ما هو واقع
فهل من فتي باعا فلون اذ له ✿ عليها فيحظي بالذي هو طامع
وتنفتح الابواب بعد انغلاقها ✿ ويدخل بيت العز من هو قارع
نعم هو هذا لو تتم علي التقي ✿ كما انا ادري واستقلت مطامع
وسلمت الاحوال لله كلها ✿ وفيه اسقتم ما تشاكم منازع
تريد وذلكن بالاماني وصالها ✿ فيدفعكم وهم السوي ويمانع
ولا صدق الا في مراد نفوسكم ✿ لكم واعاقتكم دعاوي قواطع
واني اقتحام الحرب من ذا كرلها ✿ ولا يشبه الشبعان من هو جايع
ومن يخطب الحسناء يسحق مهرها ✿ وطالب شهد لم تحفه اللواسع
رويدك مهلا ان للحق عصبة ✿ وما منهم الا وبالحق صادع

اقاموا على محض اليقين بناءهم ❊ وجاءهم من هيبة الامر رائع
وداموا على صدق الارادة والرجا ❊ وهم كل قوم للخطوب مقارع
وقد عرفوا اوقاتهم بحضوره ❊ وعندهم الدنيا ديار بلاقع
واعلى العلي من دون دون نعالهم ❊ يعز بهم متبوعهم والمتابع
هي الشمس ابدت ما سواها باشعة ❊ اذا غربت تخفى النجوم الطوالع
اشارت بجفن العين فاقتن الورى ❊ ولا قلب الا حيراه وهمه والع
وابصرها طرفي وذلك طرفها ❊ فكان لها منها بصير وسامع
واحببتها بل تلك كانت هي التي ❊ قديما احبتني فزال التقاطع
وقد ملأت عيني بانوار قدسها ❊ ومنها الغزلان الجمال مراتع
وما الكل الا صورة مستحيلة ❊ كماء له موج وفيه فواقع
وما الماء الا الروح والموج انفس ❊ فواقعها الاجسام وهي الجوامع
وتلك تقادير بها الامر ظاهر ❊ ومن خلق هذا كله الذات واسع
صدقتك جاء الحق والباطل انتفى ❊ وزالت تماثيل الخيال الخوادع
ومخطوبة الارواح الفيت لثامها ❊ عن الوجه منها وهو بالنور ساطع
فافنت جميع الكائنات وهمت ❊ رجالا وهت منهم عليها الاضالع
وكم فتنت في عشقها من متيم ❊ اذا ذكرت منه تفيض المدامع
صلت بالمصلي مهجتي بفراقها ❊ وذلت مني اذ لي منّي هو جامع
وجادت على كل الذوات بذاتها ❊ فلا ذات الا ذاتها يا مدافع
وكل صفات الكون في صفاتها ❊ وتنزيهها في الكون بالكون شايع

ولا

ولا قايم الا بها في وجوده ❊ ولا صانع الا بها هو صانع
الفت قديما جهلها وهو جب ما ❊ احب فكانت ما انافيه والع
وقرت بها عيني غداة عرفتها ❊ فمن عينها تجري لعيني منابع
وبانت وما بانت فلا شيء غيرها ❊ سوى انها عنها بروق لوامع
اذا السفرت عن وجهها برقع الورى ❊ هدت كل ضال في الورى هو صانع
وان سترت بالغير وجه جمالها ❊ اضلت عقول العقل فتقارع
ولولا دفاع الناس بعضا ببعضهم ❊ لهدت كما قال الالاه صوامع
ونحن اولاء المومنون بحبها ❊ عداوتنا سم حذاركه نافع
ومن رامنا بالسوء فالله دايما ❊ كما جاء في القرآن عنا يدافع
المت بنا والكون كالليل مظلم ❊ فلم تشعر الواشون اذ هم هوجع
وزارت على رغم الاعادي فانكروا ❊ زيارتها قالوا لخيال مخادع
وما ذاك الا انني كنت فارسا ❊ ببيدائها والغير في السير ضالع
محبة الاعلى كل محرم ❊ لها قربته فهو للوتر شافع
ومقبلة لكن على كل تارك ❊ سواها بها عنها اليها يسارع
اعارت معاني الكون ثوب صفاتها ❊ وكل معار للمعيرة راجع
واودعت الاشياء سر وجودها ❊ ولا بد يوما ان ترد الودايع
ظهرنا بها لا بل بنا ظهرت وقد ❊ تساوت دوان ها هنا وشوامع
ولا دين الا جهلها عند اهلها ❊ فكم نحوها من ساجد وهو راكع
اليها صلاة القوم كيفما توجهوا ❊ وقبلتهم وجه لها يتلالا مع

وبالماء ماء الروح من نامرها لهم ۞ وضوء وغسل دايم متتابع
واذ خالطوا الاغيار كانت جنابة ۞ لهم رفعها فرض علي القوم قاطع
واذ لم يكن ماء هناك يتمموا ۞ صعيدا له طيب من الجسم ضايع
هو الحق لا اقوام من سواه نجاسة ۞ فمنها قد استنجوا وزالت فطايع
وعن غيره لم ينطقوا فتمضمضوا ۞ وتمموه باستنشاقهم فهو ذايع
وعن ما سواه كان غسل وجوههم ۞ لكي يقبلوا غيرهم له ويبارعوا
وغسل يديهم من جميع امورهم ۞ بتقويضهم فيه تنال المطامع
وتثليث هذا الغسل كل مثلث ۞ به ظهرت ممن يراه صنايع
وقد مسحوا فيه رؤس رياسة ۞ فما الذل الا وصفهم والتواضع
وقد غسلوا اقدامهم في قيامهم ۞ بخدمته عن كل ما هو مانع
وقد كبروه عن مداوصفهم له ۞ برفع يديهم ظاهرا وهو رافع
واثنوا عليه بالذي هو اهله ۞ ومنه استعاذوا فهو ضار ونافع
وهم باسمه قاموا ليتلوا كلامه ۞ فما منهم الا به هو خاشع
وان ركعوا مالوا اليه بكلهم ۞ وصار والديه والقلوب خواضع
وان سجدوا ايفوا ويقوا به له ۞ اذا سجدوا الاخري ويبدوا بدايع
وفيهم سكون من قعود لتشهد ۞ له وانقضي تحريمهم والتنازع
وقد سلموا طوعا اليه واسلموا ۞ ومنهم له التسليم للسوء دافع
ولا مال عند القوم الا نفوسهم ۞ بخارتهم فيها غلت والبضايع
وقد انفقوها حين اتوا زكاتهم ۞ علي الحق لم يقطع بهم عنه قاطع

وادوا

وادوا اليه فطرة فطروا بها ۞ وما غيروها والقلوب طوابع
وصاموا عن الاغيار فيه وافطروا ۞ علي وجهه مذ غاب للكون طالع
وفي الحج كانوا بيت عزته فهم ۞ بشائهم طافوا فتست وسابع
وقد رملوا في ذا الطواف تذللا ۞ عليه وفخرا عنهم فيه بارع
ولما بدا من قبلهم حجر الهدي ۞ له استلموا اذ منه بانت اصابع
وفي عرفات الوصل حازوا تقربا ۞ بوقفتهم فيها وزالت موانع
ونالوا منا هم في مني وبها رموا ۞ جمارهموم كلهن مصارع
وقد ودعوا البيت العتيق وقبلوا ۞ علي اصلهم في العلم وهو مواضع
وفي عيد نحر البر فازوا بذبحهم ۞ ضحايا طباع هن فيهم لواسع
ذبيحة نفس قطع عرق فسادها ۞ الي ان يفي منها حنون لخادع
واخذ لعتيط القلب في مسجد الحجا ۞ مهم له تسعي الكرام المصانع
ومن يلتقط سر ابتعاريفه له ۞ يرد علي الروح الالهي ضايع
وغيبة مفقود عن الكون حكمها ۞ كموت له في كل مر يضارع
وحب معاني الحق اخراج ثمرها ۞ خراج لارباب الجهالة قامع
وجزية كفار النفوس تكون عن ۞ يد وصغار حيث قرروا منع
ومن نال صيد الغيب كلب هواه او ۞ اعيقت بباز القلب طير سوانح
فقد فاز بالقصد الذي هو راكب ۞ اليه علي خيل وهن الطبايع
وواهب ذات الحال طلعة كونه ۞ بغوضة نور به وهو لامع
وقد اجر الاقوام امكانهم له ۞ فاجرتهم انعامه المتسارع

وباعوا نفوسا في هواه نفيسة ❊ له فاشتراها حين اوجب بايع
وقال لهم فاستبشروا اذ بيعكم ❊ تولّيتكم فالكل عندي مطاوع
وان جهاد القلب للنفس واجب ❊ عليهم لفتح الروح فهو المصارع
وقد دخلوا بالملك في قلعة الانا ❊ فليس لهم عما يرومون دافع
وقاد وا اسارى كل خلق مذمم ❊ وفاز شجاع بالغنايم دارع
وقد شاركوه في الوجود فشامن ❊ بفسخ اشتراك كان منهم وتاسع
وقد كفل الرحمن ارزاقهم لهم ❊ وطالب بالاعمال وهي منافع
فان الدعاوي الزمتهم كفالة ❊ باعمالهم والكل منه توابع
وتوكيلهم للحق انتج قربهم ❊ اليه وهذا للكمال ذرايع
احال بهم يوما عليهم فافلسوا ❊ وقد صحوا بعض لبعض يتابع
والما اليه بالحوالة ردهم ❊ لهم بالغنا كانت لديه مواقع
ويخلي له وقف لاجل صفاته ❊ وقد عمرت منا لهن المزارع
وقاض قضى بالحق والروح شاهد ❊ فكان لحبس النفس منها مقامع
ودعوي الفنا تعطي الخصومة في البقا ❊ وقد جمعت للعاشقين مجامع
وجاءت بانواع الشهادات امة ❊ على الحق زكتها صفات بوارع
وهذا نكاح الدر عقد محقق ❊ ومن كل شيء خلق زوجين بارع
شهدنا على ايجابنا وقبولنا ❊ وكانت لنا بالحضرتين وقايع
وزفت عروس القرب ليلة قدرنا ❊ وفي ذكر الذكرا استلذ المجامع
وانزاله القرآن قد حملت به ❊ فروح قلوب بالعلوم تدافع

وبت

وبت طلاق الصبر زوج فتى الهوى ❊ ثلاثا على سلمى فكيف يراجع
ولو دفعت كل الذي هو ملكها ❊ على طلقة ما كان قلبي يخالع
ويرت يميني واليمين ثلاثة ❊ عموس بحكم الغير للغير رائع
ولغو على اهل المجاهدة احوى ❊ ولا اثم فيه لكن القلب جازع
ومنعقد وهو الذي بين قومنا ❊ تلذ به عند اللقاء المسامع
كلام على حكم العيان مفصل ❊ به الغيث من سحب الخفايا هوامع
وتكفيره في حنثه ستر كلما ❊ بدا فثمار الحظ منه ايانع
ومن ياخذ الدنيا بشفعة داره ❊ من الحق لما باعها فهو باخع
ومن رد عبد آبقا كان اجره ❊ عظيما على مولاه فهو الموانع
واحيا موات النفس بالذكر واجب ❊ ليسعد فيها بالحراثة زارع
وقتلك معنى الروح بالروح يقتضي ❊ قصاصا بيوم الحق اذ هو شارع
وان اخذت من وصفها دية له ❊ فذلك حكم للقصاص يضارع
وهيأت الاقوام ارض نفوسهم ❊ فكان المساقي شيخهم والمزارع
واقرارهم بالحق حجتهم على ❊ سواه وكل لابس الاطر خالع
واعطاه راس المال وهو وجوبهم ❊ اليه اقتضى ربح وضل المخادع
مضاربة منهم قديما مع الذي ❊ له كل ما في الكاينات توابع
وان عصبوا اوصافه ويزوا بها ❊ اغارت عليهم منه خيل طلايع
وفي الصلح عن دعوي المغايرة اصفوا ❊ فهم منه في الدنيا غيوث هوامع
وقد رهنوه بالديون قلوبهم ❊ وما مض وحال لايفي ومضارع